

الشخصيات اليمنية في أجهزة الحكم والإدارة العثمانية في اليمن العهد العثماني

الثاني (1289-1336هـ / 1872-1918م)

د. علي عبد الله محمد عزوان

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد، كلية الآداب والتربية

جامعة حجة

الملخص

3

تناول هذا البحث الشخصيات اليمنية التي تولت مناصب ووظائف في الأجهزة الإدارية، التي شكلها العثمانيون في ولاية اليمن، خلال حكمهم الثاني (1289-1336هـ) (1872-1918م) حيث أن الإدارة العثمانية في اليمن دأبت على تعيين كثير من اليمنيين في مناصب ووظائف الولاية، وذلك للاستفادة من خبراتهم، وقد تناول في البداية الشخصيات التي تولت مناصب في المجالس النيابية والرقابية، فذكر الشخصيات التي تم تعيينهم كممثلين لليمن في مجلس المبعوثان، وكذلك الشخصيات الذين تم تعيينهم في مجلس الإدارة بمركز الولاية، ثم تناول الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المركزي، فتناول الشخصيات التي تولت مناصب في مختلف الإدارات المركزية (الوزارات) على مستوى الولاية، ثم تناول الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المحلي، على مستوى الأولوية والأفضية والنواحي، حيث استعراض الشخصيات التي تولت مناصب مدرء أقسام إدارية (لواء-قضاء- ناحية) ثم تناول الشخصيات التي تولت مدرء مكاتب محلية (مالية وخدمية) وأخيراً تناول الشخصيات التي تولت مناصب في مجال القضاء، حيث تناول الشخصيات التي تولت مناصب في المحاكم الرئيسية بمركز الولاية، ثم تناول الشخصيات التي تولت مناصب قضائية في المحاكم الفرعية، وقد توصل البحث للعديد من النتائج تم ذكرها في خاتمة البحث.

The summarized:

The research pointing to the Yemeni personalities that taken appointments and jobs in the managerial system that formed by ottomans in the Yemen during their second judgment (1289-1336H)-(1872-1918M) initially include personalities that taken appointments in the parliamentary and supervision senates and mention personalities thy were designation as representatives on the almobothan senate as well as personalities who were designation in the management senate on the state center and then refer to personalities that taken appointments in the central administrative system ,where include personalities that taken appointments on the different central administrations (ministries) according to level of state and then refer to personalities that taken appointments in the native administrative system according to level of city, areas and directorate. Where was initially review the personalities that taken appointment managers department administrations (city, areas and directorate) and then refer to personalities that taken native office managers native (financial and services) finally refer to personalities that taken appointments in the judiciary, where was initially refer to personalities that taken appointments on the central courts according to level of state, then refer to personalities that taken appointment judicial on the sub courts and the research get to a lot of results mention it's on the conclusion.

#### مقدمة:

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين  
أما بعد:

يسلط هذا البحث الضوء على الشخصيات اليمنية التي تولت مناصب في أجهزة الحكم والإدارة، التي شكلها العثمانيون في ولاية اليمن، خلال حكمهم الثاني، الذي امتد من (1289-1336هـ / 1872-1918م) وقد شدني إلى تناول هذا الموضوع الرغبة في معرفة مدى مشاركة تلك الشخصيات في مجال الإدارة، ومدى إتاحة العثمانيين لها، في تولي الوظائف والمناصب الإدارية.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يسهم في التعرف على أحوال اليمن في العهد العثماني، وطبيعة العلاقة التي كانت سائدة بين الإدارة العثمانية، واليمنيين في اليمن، والدور الذي لعبته الشخصيات اليمنية في مجال الإدارة في العهد العثماني.

#### هدف البحث:

- 1- معرفة طبيعة الشخصيات اليمنية التي تولت مناصب ووظائف في العهد العثماني
- 2- معرفة طبيعة المناصب والوظائف التي تولتها تلك الشخصيات
- 3- حصر تلك الشخصيات وتحديد الشخصيات التي تولت مناصب في الأجهزة الاستشارية والرقابية.
- 4- تحديد الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الحكومي المركزي، على مستوى الولاية، وكذا الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المحلي، على مستوى الألوية والأفضية والنواحي، وكذلك تحديد الشخصيات التي تولت مناصب في مجال إدارة القضاء.

### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في معرفة الشخصيات اليمنية وتحديدتها وحصريها، ومعرفة الظروف التي كانت تحيط بعملية التولية، ومعاييرها، ومعرفة طبيعة تلك الوظائف ومستوياتها وتصنيفاتها.

### منهج البحث:

يتبع البحث منهج السرد التاريخي، وكذا منهج التحليل والمقارنة. أما بالنسبة لمكونات البحث وأقسامها فقد تم تقسيم البحث إلى ستة محاور كما يلي:

المحور الأول: لمحة عن السياسة الإدارية للعثمانيين في اليمن.

المحور الثاني: طبيعة الشخصيات اليمنية وسمات توليها للمناصب.

المحور الثالث: الشخصيات اليمنية التي تولت أعضاء في المجالس النيابية والرقابية.

أ) شخصيات مثلوا ولاية اليمن في مجلس المبعوثان.

ب) الشخصيات التي تولوا أعضاء في مجلس الإدارة، بمركز الولاية.

المحور الرابع: الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المركزي.

المحور الخامس: الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المحلي.

أ) شخصيات تولت مناصب إدارية (أمراء الولاية، ومدراء أفضية ونواحي)

ب) شخصيات تولت مدراء دوائر ومكاتب، مالية وخدمية، في مراكز الأولوية

المحور السادس: الشخصيات التي تولت مناصب في مجال القضاء

أ) شخصيات تولت مناصب قضائية كبرى في المحاكم العليا بمركز الولاية.

ب) شخصيات تولت مناصب في المحاكم الفرعية على مستوى الأولوية والأفضية والنواحي.

أولاً: لمحة عامة عن السياسة الإدارية للعثمانيين في اليمن  
 أصبحت اليمن منذ عام (1289هـ / 1872م) ولاية عثمانية ، وقد استمرت حتى عام (1336هـ / 1918م) ويمكن التمييز بين ثلاث مراحل لتاريخ ولاية اليمن في ظل الحكم العثماني الثاني.  
 المرحلة الأولى: امتدت منذ السيطرة على صنعاء عام (1289هـ / 1872م) ومن ثم التوسع في بقية البلاد ، وقد امتدت هذه المرحلة ، حوالي عشرين عاماً.  
 المرحلة الثانية: منذ تجمع المقاومة ، ومن ثم ظهور تمرداتها، سنة (1308هـ / 1892م) شمال صنعاء ، لتستمر في سلسلة من الحروب والاضطرابات ، حتى توقيع صلح دعان ، عام (1329هـ / 1911م).  
 المرحلة الثالثة: من بعد الصلح حتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، وانسحاب تركيا من اليمن (1).

وعلى كل ، سوف نعطي نبذة موجزة عن السياسة الإدارية للعثمانيين في اليمن.  
 أقام العثمانيون نظام إداري واضح المعالم ، وقد شكلوا العديد من المجالس ، وكذا الدواوين ( الوزارات) والدوائر الحكومية؛ فقد كان هناك مجلس الإدارة، على مستوى الولاية ، وكذلك على مستوى الألوية ( السناجق) والأقضية والنواحي.  
 كما أنشأوا مجالس بلدية ، في مركز الولاية ، وأيضاً في الألوية والأقضية والنواحي ، وكانت مهمته الإشراف على عمل إدارة البلدية، وقد أنشأوا أيضاً ، مجلس عمومي ، كان مقره صنعاء (مركز الولاية) (2).

(1) العمري ، حسين بن عبدالله. تاريخ اليمن الحديث والمعاصر ، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى بن حميد الدين. دار الفكر ، دمشق ، ط 2، 2001م ، ص 195؛ عزوان ، علي بن عبدالله. دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن (1336-1382هـ) (1918-1962م) اطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب 2013م ص 11.  
 (2) اباطة ، فاروق عثمان. الحكم العثماني في اليمن (1872-1918م) الهيئة المصرية العامة للكتاب 1986م ، ص 130 ، العزيز ، عبد الكريم ، الإدارة العثمانية والتنمية في اليمن (1872-1918م) مجلة الثوابت العدد 58 ، ص 37.

وبالنسبة للجهاز الحكومي المركزي ، فقد تم إنشاء عدد من الوزارات (التي كان يطلق عليها إدارات) وكذلك بعض الهيئات؛ فقد أنشأوا إدارة للمالية والمحاسبة ، كانت تتولى تنظيم النواحي المالية في الولاية ، وكان لها فروع في كافة الألوية ، وكان يطلق عليها إدارة المحاسبة<sup>(1)</sup>. وقد أنشأوا أيضاً إدارة للبلدية والصحة على مستوى الولاية ، والألوية والأقضية والنواحي ، وكان يتبعها مجالس بلدية تشرف على عمل هذه الإدارة ، كما تم تشكيل إدارة البريد والتلغراف ، في عام ( 1989هـ / 1872م ) وكذلك أنشأوا إدارة خاصة بالمعارف<sup>(2)</sup>. وكان هناك هيئة (نظارة) الأوقاف والوصايا ، وهناك دار للإفتاء ، ومفتي خاص بالولاية ، بل كان لكل لواء ، مفتي خاص به ،

وكان هناك ديوان للشؤون الأجنبية ، وإدارة للقلم والترجمة<sup>(3)</sup>.

لقد كانت هذه الإدارات بمثابة وزارات ، وكان مقرها في مركز الولاية ، ولها فروع في كافة الألوية ، والأقضية والنواحي.

أما بالنسبة للتقسيم الإداري ، فقد قسمت الولاية إلى أربعة الوية (سناجق) هي: لواء صنعاء ، لواء عسير ، لواء الحديدة ، لواء تعز ؛ وكان كل لواء ينقسم إلى عدد من الأقضية ، وكل قضاء ينقسم إلى نواحي ، والناحية تنقسم إلى عدد من العزل والقرى<sup>(4)</sup>.

هذا بالنسبة للنواحي الإدارية المركزية والمحلية ، أما إدارة القضاء ، فقد اهتم العثمانيون بتنظيم هذا المجال ، فقد كان هناك محاكم متنوعة ، منتشرة في جميع نواحي البلاد<sup>(5)</sup> ، إذ أنشأوا محاكم ابتدائية ، ثم طوروا القضاء ، وأنشأوا المحاكم النظامية ، وكان هناك محاكم

(1) الشامي ، فؤاد ، عبد الوهاب. علاقة العثمانيون بالإمام يحيى في ولاية اليمن ، (1322-1337 هـ -1904-1918م) صنعاء ، مركز الرائد للدراسات والبحوث 2014م ، ص 31.

(2) الشامي ، فؤاد. نفس المرجع ؛ العزيز ، عبد الكريم. نفس المرجع ص 43.

(3) اباطة ، نفس المرجع ص 426

(4) اباطة ، نفس المرجع ص 109 ، سالم ، سيد مصطفى. تكوين اليمن الحديث ، اليمن والامام يحيى ( 1904-1948م) دار الأمين للنشر ، القاهرة ط 4 ، 1993م ص 37

(5) اباطة ، فاروق عثمان. الحكم العثماني في اليمن . ص 432.

(التميز) المحاكم الاستئنافية ، وكانت تتكون من رئيس وأربعة قضاة ، وقد أسسوها في مركز الولاية، ومختلف الألوية<sup>(1)</sup>.

وكانت طريقة تعيين القضاة ، تتم بترشيح من والي العثماني في اليمن ، كما وجد نظام النائب الشرعي، وكان نائب الولاية ، يعتبر رئيس المحكمة في مركز الولاية ، مستشار للوالي، في المجال الشرعي والقضائي ، كما أن النائب الشرعي ، كان عضواً في مجلس الولاية ، وكان لكل لواء أو قضاء أو ناحية ، نائب شرعي<sup>(2)</sup>.

إضافة إلى ذلك ، فقد أوجد العثمانيون محاكم حديثة متخصصة؛ مثل المحاكم التجارية التي شكلت في الحديدة<sup>(3)</sup>.

كانت المحاكم الرئيسية التي على مستوى الولاية ، مقرها صنعاء ، وقد أسس العثمانيون ، منذ بداية عهدهم في اليمن ، محكمة استئنافية ، في صنعاء ، عرفت بالمحكمة الحنفية ، وبعد أن تم عقد صلح دعان ، في عام (1330هـ/1911م) ، مع الامام يحيى ، تم انشاء محكمة استئنافية زيدية ، رئيسية في صنعاء ، تفرعت إلى شعبتين؛ الشعبة الأولى، والشعبة الثانية.

وعموماً فقد كان هناك كادر اداري ، من الواصلين من الباب العالي ، ومن اليمنيين؛ حيث أتاحت الإدارة العثمانية في اليمن لليمنيين، تولي الكثير من المناصب والوظائف ، في شتى المجالات ، كما سنرى:

**ثانياً: طبيعة تولي الشخصيات اليمنية للوظائف وسماتها العامة:**

قبل أن نستعرض المناصب والوظائف التي، تولتها الشخصيات اليمنية ، في أجهزة الحكم والإدارة ، التي شكلها العثمانيون في اليمن ، في فترة حكمهم الثاني (1289-1336هـ/1872-1918م) نسلط الضوء على طبيعة تلك الشخصيات ، وكذا توليها

(1) الشامي ، فؤاد . علاقة العثمانيون بالإمام يحيى في ولاية اليمن ، ص 33 .

(2) الشامي ، فؤاد (علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن ص 34.

(3) نفس المرجع ، ص 34.

المناصب ، من خلال تناول موجز ، لتلك الشخصيات ، من حيث تعريفها ، ومكانتها ، ومعايير توليها للمناصب ، والسمات العامة لذلك .

من خلال النظر في طبيعة تلك الشخصيات اليمنية ، التي تولت مناصب ، في الأجهزة الإدارية العثمانية في اليمن ، وجد أن معظم تلك الشخصيات ، كانت تنتمي إلى شريحة العلماء ، وقليل منهم ، كان ينتمي إلى شريحة المشايخ ، أما بالنسبة لانتمائهم المناطقي ، فقد كانوا من كافة المناطق اليمنية ، الخاضعة للحكم العثماني ، حينذاك ؛ وجميعهم كانوا من الشخصيات البارزة والمرموقة ، والتي كان لها مكانة عالية في المجتمع اليمني آنذاك ؛ وقد كانوا بلا شك ، لديهم خبرات في المجالات ، التي تم تعيينهم فيها ، وإن كانت معظم تلك الخبرات خاصة بالأمر الشرعية ، إلا أن بعضهم ، امتلك خبرات إدارية ومالية ، والتي كانت بمثابة مؤهلات ، تؤهلهم لاعتلاء ، وتولي تلك المناصب .

وبالنسبة لمعايير تعيينهم في الوظائف ، فقد كان المعيار الأول ، هو الولاء للإدارة العثمانية ، ثم يأتي بعده الخبرات التي كانوا يمتلكونها ، ولا شك أن الإدارة العثمانية كانت ، تدرك أهمية تلك الشخصيات ، وحاجتها إلى خبراتهم ، كما أن تعيينهم في الوظائف ، عامل لكسبهم إلى جانبها ؛ فالإدارة العثمانية آنذاك ، لم يكن لديها مانعاً من استخدام شخصيات يمنية في الأجهزة الإدارية ، التي شكلوها في الولاية .

أما طريقة تعيينهم ، فقد كانت تتم بترشيح من والي العثماني إلى استامبول ، ثم يصدر قرار بتعيينهم ، من الباب العالي<sup>(1)</sup> .

وعموماً فقد شكلت الشخصيات اليمنية ، جزءاً مهماً من الكادر الإداري والوظيفي ، الذي كان قائماً ، حينذاك ، في ولاية اليمن ، فقد كانوا جنباً إلى جنب مع الكادر ، الذي كان يصل إلى اليمن من استامبول ، وقد لعبوا دوراً مهماً في الشؤون الإدارية بالولاية ، من خلال المناصب التي تولونها ؛ وقد تم حصر حوالي مائة وستة ، شخصية يمنية ، تولت مناصب

(1) نفس المرجع. ص 33.



مختلفة ، معظمهم تولوا وظائف مهمة؛ ومجموعة منهم تولى، أكثر من منصب أو وظيفة، في أكثر من مجال.

لقد اتسم تولي تلك الشخصيات اليمنية للمناصب، بعدة سمات، يمكن أن نوجزها فيما يلي:

- كانت معظم تلك الشخصيات اليمنية، من الشخصيات البارزة في المجتمع اليمني ، وقد تم حصر حوالي مائة وستة شخصية ، كما ذكرنا.

- استمر تولية تلك الشخصيات، طوال فترة الحكم العثماني الثاني في اليمن ، وإن زادت نسبة عملية التولية ، بعد عقد صلح دعان ( 1330هـ / 1911م )، وخاصة في مجال القضاء ، ويبدو أن ذلك يرجع إلى استقرار الأوضاع ، وزيادة الثقة بين الإدارة العثمانية واليمنيين ، بعد عقد الصلح.

- تعددت المناصب التي تولتها الشخصيات اليمنية ، وشملت معظم القطاعات ، وكذلك معظم المناطق والأقسام الإدارية.

- اختلفت تلك الوظائف من حيث أهميتها ومستوياتها؛ فبعضها كانت وظائف كبيرة، وبعضها كانت متوسطة ، والبعض الآخر ، كانت وظائف عادية (صغيرة).

- تنوعت تلك الوظائف ، ما بين وظائف نيابية استشارية ، وبعضها كانت إدارية تنفيذية ، وبعضها قضائية.

- انقسمت تلك الوظائف ، من حيث مجالاتها ، إلى وظائف في المجالس النيابية والرقابية ، ووظائف في الجهاز الحكومي الإداري المركزي ، على مستوى الولاية ، وقسم من الوظائف ، كانت في مجال الإدارة المحلية ، على مستوى الألوية والأفضية والنواحي ، وجزء من تلك الوظائف ، كانت في الجهاز الإداري القضائي؛ وقد كان مجال القضاء أكثر المجالات ، التي تولت الشخصيات اليمنية مناصب فيه ، كما سنرى .

ثالثاً: الشخصيات التي تولت مناصب في المجالس النيابية والاستشارية:

من ضمن المناصب والوظائف التي تولتها الشخصيات اليمنية، مناصب استشارية ورقابية ، حيث تولوا كأعضاء في البرلمان العثماني ( مجلس المبعوثان) كممثلين لولاية اليمن ، ومن ناحية أخرى تولت العديد من الشخصيات ، مناصب في الأجهزة الرقابية ، التي كانت في الولاية ، وعلى رأسها مجلس الإدارة ، الذي كان مقره في صنعاء ، مركز الولاية ، وكذلك المجالس الفرعية ، التي كانت في الألوية وتوابعها ، وسوف نوضح ذلك كما يلي:

#### أ) شخصيات تعينوا نواب لليمن في مجلس المبعوثان

مجلس المبعوثان هو البرلمان للدولة العثمانية ، وقد تم انشاءه في عام 1777م ، ولكن تم الغاءه حينذاك ، حتى تم اعادته ، في عام 1908م ؛ وقد شاركت ولاية اليمن ، في المجلس منذ عام 1908 م ؛ حيث تم تعيين ممثلين لليمن كولاية عثمانية ، ففي عام 1908م تم تعيين اثنا عشر نائباً من اليمنيين ، كانوا موزعين على الأربعة الألوية ، وفي عام 1910م تم اختيار نواب جدد ، عددهم ستة ، بدلاً من الذين تم اعفاءهم من العضوية ، إمام بسبب غيابهم ، أو بسبب طلب منهم ، وفي عام 1911م ، تم إضافة نائباً واحداً ، إلى الستة النواب السابقين (1).

وسوف نذكر هؤلاء النواب كما يلي :

1) النواب الذين تم تعيينهم أعضاء في المجلس عام 1908م.

كانت عددهم اثنا عشر عضواً ، موزعين على حسب الألوية ، فقد كان خمسة منهم يمثلون لواء صنعاء ، وخمسة منهم يمثلون لواء الحديدة ، واثنان كانوا يمثلون لواء عسير ، في حين لم يكن هناك أعضاء يمثلون لواء تعز (2) ، والشخصيات هي كالتالي :

(1) الشامي ، فؤاد. نواب اليمن في مجلس المبعوثان (1908-1918م) ، مجلة الثوابت عدد 59 ص 195

(2) نفس المرجع ، ص 195

- الشخصيات التي كانت تمثل لواء صنعاء

- 1- علي المطاع
- 2- علي حسين الحلالي
- 3- محمد عبدالله المقحفي
- 4- حسين بن عبد القادر
- 5- علي حسين الذماري

- الشخصيات التي كانت تمثل لواء الحديدة

- 1- زهدي مصطفى
- 2- طاهر رجب
- 3- محمد عبد الرحمن
- 4- هادي رزق
- 5- علي سويد

- الشخصيات التي كانت تمثل لواء عسير

- 1- حسان راضي
- 2- علي بن حسان<sup>(1)</sup>

(2) النواب الذين تم تعيينهم ، أعضاء في المجلس عام (1910-1911م )

حيث تم اختيار ستة أعضاء ، بدلاً من الذين اعفوا من العضوية، إما بسبب تغييبهم أو بسبب طلب منهم ، ثم تم إضافة عضواً واحداً ، في عام 1911م<sup>(2)</sup>، وهم كالتالي :

- الأعضاء الذين كانوا يمثلون لواء صنعاء

- 1- أحمد محمد الخباني

(1) الشامي ، فؤاد. نواب اليمن في مجلس المبعوثان ، ص 195.

(2) نفس المرجع ص 196.

2- أحمد يحيى الكبسي

3- علي بن إبراهيم

- الأعضاء الذين كانوا يمثلون لواء الحديدية

1- محمود نديم

- الأعضاء الذين كانوا يمثلون لواء عسير

1- الشيخ أحمد افندي

2- سيد فراحي

- الأعضاء الذين كانوا يمثلون لواء تعز

1- صالح السنيدار

حيث تم اختياره عضواً في المجلس عام 1911م، كممثلاً للواء تعز<sup>(1)</sup>.  
هذه الشخصيات التي تم تعيينها، كأعضاء ممثلين لولاية اليمن، في البرلمان العثماني (مجلس المبعوثان)، وقد بلغ عددهم تسعة عشر عضواً، وقد قام هؤلاء الأعضاء، بدور كبير في عرض مشاكل ولاية اليمن، في المجلس المذكور؛ فقد بذل هؤلاء الأعضاء جهوداً كبيرة في بقاء قضايا اليمن حاضرة في المجلس، وفي اللجان الرئيسية الموزعين فيها، وقد قدم عدد من النواب مجموعة من التقارير إلى المجلس، تناولت المشاكل التي كانت تواجه الولاية بشكل عام، والأهالي بشكل خاص، مطالبين أعضاء المجلس بمناقشة تلك المشاكل، والخروج بحلول، ومعالجات مناسبة لها؛ وعموماً فقد كان لنواب اليمن تأثير كبير في القرارات المتعلقة ببلادهم<sup>(2)</sup>.

ب) شخصيات يمنية تم تعيينها كأعضاء في مجلس الإدارة بمركز الولاية

(1) الشامي، فؤاد. نواب اليمن في مجلس المبعوثان ص 196.

(2) نفس المرجع . ص 197 ، 198 .

أنشاء العثمانيون في اليمن مجلس إدارة على مستوى الولاية ، وكذلك الألوية والأقضية والنواحي ، وهو مجلس رقابي ، وكان مقرة صنعاء ، مركز الولاية ، وكان برأسه الوالي ، أما بالنسبة لأعضائه ، فقد كان ييتم اختيارهم من كبار المسؤولين العثمانيين في اليمن ، إضافة إلى شخصيات يمنية من الشخصيات المرموقة (1) ، ويمكن ذكر هذه الشخصيات كما يلي:

- 1- إبراهيم بن أحمد ( ت 1321هـ/1903م ) (2)
- 2- حسين بن علي بن حسين غمضان ( 1241-1321هـ/1825-1903م ) (3)
- 3- الحسين بن علي العمري (1266-1361هـ/1850-1942م ) (4)
- 4- زيد بن أحمد الكبسي ( 1260-1316هـ/1844-1898م ) (5)
- 5- عبدالله بن أحمد الضلعي ( ت ؟ ) (6)
- 6- عبدالله بن علي بن عبد القادر ( ت 1351هـ /1932م ) (7)
- 7- عبد الكريم بن محمد بن أحمد الجرافي ( ت ؟ ) (8)
- 8- محمد بن أحمد بن علي بن حسين الجرافي ( 1236 - 1312هـ/ 1820-1894م ) (9).

(1) العزيز ، عبد الكريم علي صالح. الإصلاحات الإدارية العثمانية في اليمن اثناء ولاية المشير أحمد مختار. مجلة الثوابت ، عدد 59 ، يناير 2010م ص 153.

(2) زيارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ط 1 ، 1979م ص 23.

(3) نفس المرجع ، ص 276.

(4) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم . تحفة الاخوان بحلية علامة الزمان ، شيخ الإسلام ، الحسين بن علي العمري ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، 1365م ، ص 138.

(5) زيارة ، محمد بن محمد. نفس المصدر . ص 302 .

(6) الواسعي ، عبد الواسع. تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، صنعاء ، مكتبة اليمن الكبرى ط 2 ، 1990م ، ص 266.

(7) الجرافي ، عبدالله بن عبد الكريم. نفس المصدر ، ص 81.

(8) زيارة ، محمد بن محمد. نفس المصدر ، ص 15.

(9) نفس المصدر ص 51.

9- محمد بن محمد جفمان ( 1280 - 1309هـ / 1863-1891م)<sup>(1)</sup>

هؤلاء تسعة شخصيات تم حصرهم، كأعضاء في مجلس الإدارة ، الخاص بالولاية. رابعاً / شخصيات يمنية تولت مناصب في الجهاز الحكومي المركزي (على مستوى الولاية) كان هناك جهاز اداري حكومي على مستوى الولاية ، يتضمن عدد من الوزارات (إدارات) منها وزارة (إدارة المحاسبة) ، وإدارة البلدية ، إدارة المعارف ، ونظارة الأوقاف ، إدارة الإفتاء ، إدارة الكتابة والترجمة ، وقد تولت كثير من الشخصيات اليمنية، مناصب كبيرة في هذه الوزارات ، وقد بلغ عدد الشخصيات التي تولت مناصب في جهاز الحكم المركزي حوالي ستة عشر شخصية ، بعضهم تولوا مناصب كبيرة ، كمدراء إدارات (وزراء) أو رؤساء هيئات او مصالح ؛ والبعض الآخر تولوا مناصب متوسطة ، ليست قيادية ، وإنما كموظفين ضمن هذه الإدارات ، كرؤساء دوائر أو شعب ، أو اقسام فرعيه ؛ وقد تعددت تلك المناصب التي تولوها ، وشملت معظم الإدارات المركزية ؛ وسوف نذكر تلك الشخصيات ، والوظائف التي تولوها، كما يلي:

### 1) شخصيات تولت مناصب في إدارة المحاسبة:

تم إنشاء إدارة (وزارة) للمحاسبة ، كانت تتولى تنظيم النواحي المالية في الولاية ، وكان لها فروع في كافة الألوية ، وقد تولت شخصيات يمنية مناصب في هذه الإدارة ، وهم كالتالي :

1- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد شرف الدين ( 1280-1338هـ / 1863-1919م)

تولى وظائف عديدة في الحكومة العثمانية ، خاصة في مجال المحاسبة<sup>(2)</sup>.

2- محمد بن حسن بن محسن الأكوح ( 1307-1380هـ / 1889-1960م) .

(1) مطهر ، عبد الكريم بن أحمد. سيرة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ( المسماة كتيبة الحكمة من سيرة امام الامة) تحقيق محمد عيسى صالحية ج 1 ، عمان ، الأردن ، دار البشير ، ط 1 ، 1418 هـ -1998 م ، ص 200.

(2) زيارة ، محمد بن محمد. أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ، القاهرة ، المطبعة السلفية ، 1376 هـ ، ص 42 .

تولى رئاسة إدارة المحاسبة، وقد كان له خبرة كبيرة في هذا المجال ، حتى أنه كان يتولى التدريس في مجال المحاسبة (1) .

## 2) شخصيات تولت مناصب في إدارة البلدية :

كانت هذه الإدارة ، تختص بأمور البلدية والصحة ، وقد تم إنشائها في مركز الولاية ، وكان يتبعها فروع في الألوية والاقضية والنواحي ؛ وكان يتبع هذه الإدارة مجلس بلدية يشرف على عملها ؛ وقد تم حصر ثلاث شخصيات ، تولت مناصب في هذه الإدارة ، وهم كالتالي :

1- عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الصنعاني ( 1295-1337هـ/1878-1919م) تولى رئيساً ( مديراً) للبلدية في صنعاء ، واستمر في تلك الوظيفة حتى وفاته عام ( 1337هـ/1919م) (2) .

2- علي بن محمد بن يحيى زبارة (1271-1353هـ/1854-1934م)

تولى رئاسة مجلس البلدية بصنعاء، فترة حتى عام ( 1317هـ / 1899م) (3) .

3- محمد بن محمد البليبي ( ؟ )

تولى رئاسة (إدارة ) البلدية بصنعاء (4) .

## 3) شخصيات تولت إدارة (وزارة) المعارف :

تم إنشاء إدارة خاصة بالمعارف ، كانت على مستوى الولاية ، ولها فروع في كافة الأقسام الإدارية ، وقد تولت شخصية يمنية واحده راسة هذه الإدارة ( وزير معارف )؛ وهو :

1- عبدالله بن محمد بن يحيى الخباني ( ت 1345هـ / 1926م) .

(1) الأكوخ ، إسماعيل بن علي. تاريخ اعلام ال الأكوع. بيروت ، دار الفكر ، ط1 ، 1990م ، ص 145.

(2) زبارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص346.

(3) نفس المؤلف. أئمة اليمن. ص 344 .

(4) نفس المؤلف. نزهة النظر. ص537.

درس في مكاتب الاستانة ، وتخرج منها ، وعاد إلى صنعاء ، تولى أعمالاً عديدة ، أهمها مديراً (وزيراً) لإدارة المعارف (1) .

#### 4) شخصيات تولت مناصب في نظارة الأوقاف :

كانت هناك هيئة للأوقاف والوصايا ، تسمى (نظارة) وكانت تتفرع الى شعبتين : شعبة الوقف الداخلي (الأوقاف الخاصة)، وشعبة الوقف الخارجي (الأوقاف العامة) وقد تولت عدد من العناصر مناصب كبيرة في ، هذه الهيئة أو النظارة وهم كالتالي :

1- حسين بن علي العمري ( 1266-1361هـ/1850-1942م)

تولى مديراً لنظارة لأوقاف الخارجي ( الأوقاف العامة) لفترة من الزمن (2) .

2- حسين بن علي بن حسين غمضان ( 1241-1321هـ/1825-1903م)

تولى نظارة الوقف الداخلي بصنعاء (3) .

3- زيد بن أحمد الكبسي ( 1260-1316هـ/1844-1898م)

تولى مديراً لنظارة الوقف الخارجي بصنعاء ، عام 1297هـ ، ثم عزله المشير أحمد فيضي باشا ، عن نظارة الوقف الخارجي ، وعينه مديراً لمخازن أوقاف صنعاء (4) .

4- القاسم بن حسين العزي ( 1290-1380هـ/1873-1960م)

تولى مديراً لنظارة الأوقاف الداخلية (5) .

5- علي بن أحمد المطاع (؟)

تولى مديراً لنظارة الوقف الداخلي ، عام ( 1311هـ/1893م ) واستمر فيها لفترة (6) .

6- عبدالله بن علي بن عبد القادر شرف الدين ( 1282-1351هـ/1865-1932م)

(1) نفس المؤلف. أمة اليمن. ص 192.

(2) الجرافي ، عبدالله بن عبد الكريم. تحفة الاسماع ، ص 138.

(3) زيارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر ، ص 276.

(4) نفس المصدر ، ص 302.

(5) نفس المصدر . ص 480.

(6) الواسعي ، عبد الواسع. تاريخ اليمن. ص 273.



تولى مديراً لنظارة الأوقاف والوصايا (1).

7- محمد بن حسين غمضان الكبسي ( 1280-1358هـ/1863-1939م)

تولى ناظراً ( مديراً) لنظارة الوقف حتى عام 1325هـ/1907م (2) .

8- محمد بن محمد بن علي العمراني (1220-1302هـ/1805-1884م)

تولى مديراً لنظارة الأوقاف الخارجية ، فترة من الزمن ، وكان قد تولى قبلها أوقاف مدينة ثلا (3) .

9- محمد بن يحيى بن المنصور (1262-1332هـ/1846-1914م)

تولى مديراً لنظارة الوقف الداخلي حتى سنة (1330م / 1912م) (4) .

5) شخصيات تولت إدارة الإفتاء ( منصب مفتي الولاية)

كانت هناك دار للإفتاء ، ومفتي خاص للولاية ، بل وكان هناك مفتي خاص لكل لواء ، كان يتم تعيينهم من قبل الإدارة العثمانية ، وقد تولت شخصيات يمنية منصب المفتي ، وهم كالتالي :

1- حسن بن حسن محمد الأكوخ ( 1238-1307هـ/1822-1889م)

تولى منصب مفتي الولاية ، منذ بداية عهد العثمانيين في اليمن ، حتى وفاته ، في شهر ذي الحجة عام 1307هـ/1889م (5).

2- محمد بن محمد جعمان ( 1280-1309هـ/1863-1891م)

تولى منصب مفتي الولاية ، خلفاً للقاضي حسن الأكوخ ، وذلك منذ عام ( 1307هـ/1889م ) ، حتى مقتله عام 1309هـ/1891م (6) .

(1) الجرافي ، عبدالله بن عبد الكريم. نفس المصدر. ص 81.

(2) زيارة ، محمد بن محمد . نفس المصدر . ص 522.

(3) نفس المصدر . ص 581.

(4) الجرافي ، عبدالله بن عبد الكريم . نفس المصدر . ص 127.

(5) الأكوخ ، إسماعيل بن علي. تاريخ اعلام ال الاكوخ . ص 408.

(6) مطهر ، عبد الكريم. كتيبة الحكمة. ص 20.

**6) شخصيات تولت إدارة القلم ( الكتابة والترجمة ) :**

تم تأسيس إدارة سميت بإدارة القلم ، كانت تختص بالكتابة والترجمة ، وقد تم حصر ثلاث شخصيات ، تولت مناصب في هذه الإدارة ، وهم كالتالي :

1- أحمد بن حسين الحكمي الحديدي ( ت 1327هـ/1909م )  
تولى كاتباً ومترجماً في إدارة القلم<sup>(1)</sup>.

2- حسين بن إسماعيل جفمان ( 1249 - 1304هـ/1833-1886م )  
تولى في بداية العهد العثماني ، مترجماً في إدارة القلم<sup>(2)</sup>.

3- علي بن محمد بن أحمد الجرافي ( 1264 - 1338هـ/1884-1919م )  
كان له خبرة كبيرة في الترجمة من التركية إلى العربية ، وقد تولى كاتب قلم الولاية ، منذ بداية العهد العثماني، في سنة (1289هـ/1872م) حتى نهاية عهدهم (1336هـ/1918م)<sup>(3)</sup>.

هذه الشخصيات التي تولت مناصب في جهاز الحكم المركزي ، والإدارات (الوزارات) التابعة له .

**خامساً/ الشخصيات التي تولت مناصب في الجهاز الإداري المحلي (على مستوى الألوية ، والأقضية ، والنواحي) :**

تم تقسيم الولاية إلى أربعة الوية كانت تسمى (سناجق) وكان كل لواء يقسم الى عدد من الاقضية ، وكل قضاء كان يقسم إلى عدد من النواحي ، وكل ناحية قسمت الى عدد من العزل والقرى .

وقد تولت الكثير من الشخصيات اليمنية ، مناصب عديدة في الجهاز الإداري المحلي ، الذي أقامه العثمانيون في اليمن ، على مستوى الألوية والاقضية والنواحي؛ ويمكن أن نقسم

(1) زيارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر ، ص 67.

(2) نفس المصدر. ص 258.

(3) نفس المصدر. ص 452 ، ونفس المؤلف. أمة اليمن. ص47.

الحديث عن تلك الشخصيات والوظائف، التي تولتها إلى قسمين؛ الأول وظائف إدارية تولتها الشخصيات اليمنية على مستوى التقسيمات الإدارية (الألوية، الأفضية، النواحي) حيث تولت شخصيات يمنية مناصب، على مستوى هذه الأقسام الإدارية، أي تولوا كأمرء ألوية (متصرف)، وكذلك مدراء أفضية ونواحي (قائم مقام).

أما القسم الثاني، فهي الوظائف في الإدارات والمكاتب الفرعية (المالية والخدمية) التي كانت في الإدارات الفرعية، في مراكز الألوية والأفضية والنواحي، حيث تولت شخصيات يمنية مدراء في إدارات البلدية والصحة، وكذا التعليم، وإدارة الواجبات الزكوية، إضافة إلى نظارات الأوقاف، وكذلك دوائر الإفتاء الفرعية.

وسوف نبدأ بالحديث عن الشخصيات التي تولت أمراء ومدراء للألوية والأفضية والنواحي.

أ) شخصيات تولت مناصب أمراء ألوية (متصرف) ومدراء أفضية ونواحي (قائم مقام):

تولت شخصيات يمنية مناصب ووظائف إدارية على مستوى التقسيمات الإدارية، كأمرء للألوية، ومدراء (قائم مقام) للأفضية والنواحي، وقد بلغ عدد الشخصيات التي تولت هذه المناصب ستة عشر شخصية، وسوف نستعرض تلك الشخصيات ومناصبها، في هذا المجال كما يلي:

1- أحمد بن يحيى الشراعي (ت 1330هـ / 1911م)

كان على علاقة وثيقة برجال الإدارة العثمانية في اليمن، وكانت له مهارة في النواحي الإدارية والمالية، وقد تولى رئاسة ميناء الحديدة، واستمر حتى وفاته عام 1330هـ / 1911م<sup>(1)</sup>.

2- إسماعيل بن محمد بن عبدالله باسلامة (1289-1352هـ / 1872-1933م)

(1) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 164.

تولى العديدة من المناصب في الحكومة العثمانية اليمنية ، ومن هذه الوظائف الخاصة بهذا المجال ، أنه تولى قائم مقام ، بقضاء إب ، الذي كان تابعاً للواء تعز ، حينذاك ، وقد استمر في ذلك المنصب ، حتى نهاية العهد العثماني (1).

3- أمين افندي

تولى منصب قائم مقام ، قضاء ريمة ، الذي كان تابعاً للواء الحديدة ، حينذاك (2) .

4- حزام الصعر

تولى قائم مقام قضاء السودة ، الذي كان تابعاً للواء صنعاء (3) .

5- حسين بن علي بن عبد القادر تولى قائم مقام قضاء صنعاء (4) .

6- عبد الرحمن بن أحمد البهكلي ( 1271هـ/1854م- ت ؟ )

تولى قائم مقام لقضاء فرسان ، الذي كان تابعاً للواء عسير حينذاك (5) .

7- عبدالله بن محمد بن يحيى الخباني (ت 1345هـ/1926م)

تولى قائم مقام ، قضاء رداع ، ثم قضاء كوكبان ، لفترة من الزمن ، تم عُين وزيراً لوزارة المعارف ، كما سبق أن ذكرنا (6) .

8- علي بن حسن الحلالي (؟)

تولى قائم مقام ، قضاء ذمار (7) .

9- علي بن عبدالله بن أحمد الأكوخ ( 1274-1355هـ/1857-1936م) .

(1) زيارة ، نفس المؤلف. أئمة اليمن. ص 340.

(2) الشامي ، فؤاد عبد الوهاب. علاقة العثمانيين بالإمام يحيى. ص 139.

(3) نفس المرجع ، نفس الصفحة.

(4) زيارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 278.

(5) نفس المصدر ، ص 226.

(6) نفس المؤلف. أئمة اليمن. ص 192.

(7) الشامي ، فؤاد عبد الوهاب. نفس المرجع. ص 138.

- تولى قائم مقام قضاء يريم ، منذ عام (1329هـ - 1911م) (1) .
- 10- علي بن عبدالله الأنسي ( 1300-1377هـ/1833-1957م )
- تولى قائم مقام ، ناحية خمر ، قضاء عمران ، الذي كان تابعاً للواء صنعاء ، حينذاك (2) .
- 11- قائد أحمد أفندي
- تولى قائم مقام ، قضاء الحجرية ، لواء تعز (3) .
- 12- محمد أحمد الجنيد اليمني (1298-1351هـ/1881-1932م)
- تولى قائم مقام ناحية ماوية ، قضاء المخا ، لواء تعز (4) .
- 13- محمد بن محمد البليلي تولى قائم مقام ، قضاء آنس ، لواء صنعاء (5) .
- 14- محمد بن يحيى حميد الدين ( 1255-1323هـ/1839-1904م )
- هو الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين ، الذي أعلن إمامته في عام (1307هـ/1890م ) وكان قبل اعلان إمامته قد عينته الإدارة العثمانية ، قائم مقام ، قضاء حجة ، الذي كان تابعاً ، حينذاك ، للواء صنعاء (6) .
- 15- منصور بن نصر اليمني (1200هـ/1786م ت؟)
- تولى قائم مقام ، ناحية ذي السفال ، لواء تعز آنذاك (7) .
- 16- ناجي ابو رأس
- تولى قائم مقام ، قضاء رداع ، الذي كان تابعاً للواء صنعاء (8) .

(1) الأكوخ ، إسماعيل . تاريخ أعلام آل الأكوخ . ص 116 .

(2) زيارة ، محمد بن محمد . نزهة النظر . ص 419 .

(3) الشام ، فؤاد . نفس المرجع . ص 139 .

(4) زيارة ، محمد بن محمد . نزهة النظر . ص 506 .

(5) الشامي ، فؤاد . علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن . ص 138 .

(6) العزيز ، عبد الكريم علي صالح . الإصلاحات الإدارية العثمانية في اليمن . مجلة الثوابت عدد 59 . يناير 2010م . ص 54 .

(7) زيارة ، محمد بن محمد . نزهة النظر . ص 615 .

(8) الشامي ، فؤاد عبد الوهاب . نفس المرجع . ص 139 .

هذه الشخصيات التي تولت مناصب ، مدراء أفضية ونواحي (قائم مقام) في الأفضية ، وبعضها في النواحي ، أما منصب (أمير لواء) فلم نعثر على شخصية تولت هذا المنصب. (ب) شخصيات يمنية تولت مدراء إدارات ومكاتب فرعية (مكاتب مالية وخدمية) في الألوية والأفضية والنواحي:

كانت هناك فروع للإدارات المركزية في كافة الألوية والأفضية والنواحي ، وقد تولت العديد من الشخصيات اليمنية ، وظائف مدراء عموم لإدارات ومكاتب فرعية محلية ، في الأقسام الإدارية المذكورة ، مثل تولي وظائف مدراء عموم لمكاتب البلدية والصحة ، ومكاتب الواجبات الزكوية ، وكذا مكاتب الأوقاف وغيرها من الإدارات والمكاتب الفرعية ، التي كانت موجودة ضمن الجهاز الإداري المحلي ، في مراكز الألوية والأفضية والنواحي ، وقد بلغ عدد الذين تم حصرهم ، أربعة عشر شخصية ، تولت مدراء عموم ، في تلك الإدارات والمكاتب الفرعية، وسوف نذكرهم كما يلي:

### 1) الشخصيات التي تولت مدراء لمكاتب الواجبات الزكوية:

1- أحمد بن محمد العفاري (1255-1318هـ/1839-1900م)

تولى عدة وظائف من النوع المتوسط ؛ فقد تولى مديراً لمخازن الحبوب بصنعاء مدة ، ثم تولى عاملاً للزكاة ، في ناحية بني الحارث ، ثم ناحية بني حشيش ، لواء صنعاء ، ثم تولى أمين صندوق لقضاء نمار ، وبعد فترة تولى أمانة صندوق قضاء الطويلة وكوكبان ، وآخر الوظائف التي تولها ، مديراً لمخزن الواجبات ، في قضاء بلاد يريم ، التي كانت حينذاك تابعة للواء صنعاء<sup>(1)</sup>.

2- علي بن المقداد بن أحمد راجح الأنسي (ت 1339هـ/1920م)

كان من مشائخ بلاد أنس ، وقد تولى للعثمانيين ، مديراً للواجبات في تلك المنطقة<sup>(2)</sup>.

(1) زيارة، محمد بن محمد. نفس المصدر. ص 152.

(2) نفس المؤلف. أئمة اليمن. ص 61.

## 2) شخصيات تولت مدراء مكاتب البلدية والصحة:

1- إسماعيل بن محمد بن عبد الله باسلامة ( 1289-1352هـ/1872-1933م) تنقل في العديد من المناصب في العهد العثماني ، وقد تولى مديراً لمكتب البلدية والصحة في قضاء إب (1).

2- علي بن محمد البليبي تولى مديراً لمكتب البلدية والصحة بصنعاء ، ثم تولى (مدير ناحية) بني الحارث ، وبني حشيش (2).

## 3) شخصيات تولت إدارات ومكاتب الأوقاف :

1- إبراهيم بن محمد الهاشمي (1308 هـ /1890م) تولى مديراً لمكتب الأوقاف ، في قضاء صعدة ، الذي كان تابعاً للواء صنعاء ، حينذاك (3).

2- حمود بن محمد شرف الدين (1267-1344هـ/1850-1925م) تولى ناظراً للأوقاف ، في ناحية ثلا (4).

3- علي بن أحمد السدمي (1251-1364هـ/1835-1945م) تولى نظارة الوقف ، في مدينة جبلة (5).

4- علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر شرف الدين ( 1256-1339هـ/1840-1920م) تولى نظارة الوقف في جهات كوكبان ، حتى توفي (6).

5- محمد بن يحيى مداعس (1295-1351هـ/1878-1932م)

(1) نفس المصدر . ص 340.

(2) زيارة ، محمد. نزهة النظر. ص 587.

(3) نفس المصدر. ص 31.

(4) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم. تحفة الاسماع. ص74.

(5) نفس المصدر ، ص 96.

(6) زيارة ، محمد بن محمد. أئمة اليمن. ص 59.

تولى نظارة الأوقاف بقضاء حراز (1).

6- محمد بن محمد علي العمراني (1220-1302هـ/1805-1884م)

تولى نظارة الوقف بناحية ثلا، مدة من الزمن (2).

4) شخصيات تولت الإفتاء في الألوية :

1- عبد الرحمن بن علي الحداد ( 1292-1340هـ/1875-1921م)

تعين في عام 1311هـ ، مفتياً في مدينة إب ، واستمر لفترة، ثم تعين حاكماً في تعز (3).

2- عبدالله بن مكرم الحديدي ( 1270-1327هـ/1853-1909م).

تولى وظيفة الإفتاء في الحديدة ، واستمر فيها حتى توفي (4).

3- محمد بن محمد فقيرة الحديدي (1270-1339هـ/1853-1920م)

تعين مفتياً للحنفية ، بلواء الحديدة (5).

4- يحيى المجاهد .

تعين مفتياً للواء تعز، لفترة من الزمن، حتى عام ( 1305هـ/1887م )، حيث كان من ضمن الشخصيات، الذين تم حبسهم في ذلك العام ، من قبل الوالي العثماني عثمان باشا، وقد تم الإفراج عنه في نهاية تلك السنة، ثم تم إرساله إلى استانبول، وظل هناك حتى توفي (6).

هذه الشخصيات التي تولت مناصب ووظائف في الإدارات والمكاتب الفرعية ، في مراكز الألوية والأقضية والنواحي.

(1) نفس المؤلف، نزهة النظر. ص 607.

(2) نفس المصدر ، ص581.

(3) زيارة ، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 347.

(4) نفس المصدر. ص 397.

(5) نفس المؤلف، أئمة اليمن. ص 56.

(6) الواسعي ، عبد الواسع. تاريخ اليمن. ص 267.



سادساً: الشخصيات التي تولت مناصب في مجال القضاء :

نكرنا في البداية أن العثمانيين أهتموا بمجال القضاء ، وقد أنشأوا محاكم متنوعة منتشرة في جميع نواحي البلاد ، فقد أنشأوا محاكم ابتدائية ، ثم أنشأوا المحاكم النظامية ، وكان هناك محاكم (التمييز) وهي المحاكم الاستئنافية ، وقد أسسوها في مختلف الألوية ، إضافة إلى مركز الولاية. وكانت المحاكم الرئيسية ، التي على مستوى الولاية ، مقرها صنعاء ، وقد أسس العثمانيون منذ بداية عهدهم محكمة استئنافية رئيسية في صنعاء ، عرفت بالمحكمة الحنفية ؛ ومنذ عام (1330هـ / 1911م ) أنشأوا محكمة استئنافية زيدية رئيسية، في صنعاء ، تفرعت إلى شعبتين ، الشعبة الأولى ، والشعبة الثانية .

وعلى كلٍ يعد مجال القضاء ، أكثر المجالات التي تولت الشخصيات اليمنية مناصب فيه ، حيث بلغ عدد الشخصيات ، التي تم حصرهم ، والذين تولوا مناصب في هذا المجال، سبعة وأربعون شخصية؛ أي أكثر من ثلث عدد مجموع الشخصيات، بشكل عام. ويبدو أن ذلك يعود إلى عاملين : الأول : أن الخبرات الأساسية التي تميزت بها تلك الشخصيات ، كانت في معظمها خبرات في النواحي والعلوم الشرعية ، وبالتالي كان مجال القضاء هو المجال المناسب لتولي هذه الشخصيات مناصب فيه ؛ أما العامل الثاني : يتمثل في ما حدث من اتفاق وبنود في صلح دعان ، الذي عقد بين الإدارة العثمانية في اليمن ، وبين الامام يحيى ، وذلك في عام ( 1330هـ / 1911م ) والتي كانت تقضي بأن يختص الامام يحيى باختيار وترشيح القضاة ، في المناطق التي يسود فيها المذهب الزيدي ؛ وهي عدد من الأفضية والنواحي التي كانت ، حينذاك ، تابعة للواء صنعاء ( وهي كالتالي ، قضاء صنعاء ، قضاء عمران ، قضاء حجة ، وكوكبان وحرار ، وصعفان ، وأفضية، ذمار ، وأنس ، ويريم ، ورداع ) أعطي الإمام يحيى صلاحيات ، في اختيار وترشيح القضاة في المناطق المذكورة ، وكذلك محكمة الاستئناف ، التي مقرها في مركز الولاية صنعاء ؛ حيث يتم إرسال الإمام يحيى ، بالأسماء التي يرشحهم إلى الوالي ، والذي كان بدوره ، يرسل بأسمائهم

إلى عاصمة الدولة ، لإصدار قرارات التعيين لهم ، من شيخ الاسلام (1). وبالتالي كان لهذا البند أثر في زيادة عدد القضاة اليمنيين الذين تولوا مناصب في القضاء . وعموماً سوف نتحدث عن الشخصيات اليمنية التي تولت مناصب في القضاء ، من خلال محورين ، الأول نتحدث عن الشخصيات التي تولت مناصب في المحاكم الرئيسية التي كانت على مستوى الولاية ، ثم المحور الثاني ، والذي نتحدث فيه عن الشخصيات التي تولت مناصب في المحاكم الفرعية ، على مستوى الألوية والأقضية والنواحي. (أ) الشخصيات التي تولت رؤساء وأعضاء في المحاكم الاستئنافية العليا (على مستوى الولاية):

كان رؤساء وأعضاء المحاكم الاستئنافية العليا معظمهم من الشخصيات اليمنية ، ماعدا المحكمة الحنفية ، التي كانت معظم قضاتها من القضاة الآتين من مركز الدولة العثمانية ، إضافة إلى عدد قليل من الشخصيات اليمنية ؛ وسوف نذكر الشخصيات التي تولت مناصب القضاء في هذه المحاكم كما يلي : فقد تولت بعض الشخصيات في

**1 المحكمة الحنفية :**

كان رئيسها ومعظم أعضائها من غير العناصر اليمنية ، وعلى الرغم من ذلك ، تعينت شخصيات يمنية ، كأعضاء في هذه المحكمة ؛ وهذه الشخصيات هي كالتالي :

1- إبراهيم بن أحمد (ت1321هـ/1903م) كان عالماً فاضلاً ، وقد تولى في أوائل العهد العثماني عضواً في المحكمة الاستئنافية الحنفية بصنعاء (2).

2- عبدالله بن علي بن عبدالقادر شرف الدين (1282-1351هـ/1865-1932م) تولى عضواً في المحكمة الاستئنافية الحنفية، وقد اختص بتدقيق الأحكام ومراجعتها (3).

(1) الشامي، فؤاد . علاقة العثمانيين بالإمام يحيى في ولاية اليمن. ص139.

(2) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص23.

(3) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم. تحفة الاسماع. ص81.

## 2) المحكمة الاستئنافية:

كان رئيس وأعضاء المحكمة الاستئنافية ، بشعبتيها الأولى والثانية ، جميعهم من الشخصيات اليمنية ، وهم كالتالي :

### - الشعبة الأولى :

1- إسحاق بن عبدالله بن أحمد المجاهد (1280-1338هـ/1863-1919م) تولى منذ عام (1330هـ /1911م) عضواً، مختصاً، بشهادة الأحكام، أي تتدقيقها ومراجعتها، في دائرة النقض والاقرار ، التابعة للمحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى (1).

2- الحسن بن عبد الوهاب بن علي الوريث ( 1285-1362هـ/1868-1946م) تولى في عام (1330هـ/1911م ) عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى بصنعاء (2)

3- الحسين بن علي العمري (1266-1361هـ/1850-1942م) تولى في عام (1330هـ/1911م) رئيساً للمحكمة الاستئنافية الأولى ، وكان أول رئيساً لهذه المحكمة (3)

4- علي بن حسن سنهوب ( 1292-1361هـ/1875-1942م) تولى عضواً في دائرة النقض والاقرار ، بالمحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى ، وذلك منذ عام 1330هـ/1911م (4)

5- علي بن حسين بن علي المغربي (ت؟) تولى عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى (5)

(1) زيارة، محمد بن محمد. أئمة اليمن. ص27.

(2) نفس المؤلف، نزهة النظر. ص230، والجرافي، تحفة الأسماح ، ص68.

(3) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم. نفس المصدر. ص38.

(4) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 430.

(5) نفس المصدر. ص 430.

- 6- محمد بن زيد الحوثي (ت1350هـ/1931م)  
تم تعيينه منذ عام ( 1330هـ/1911م ) عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى (1)  
7- محمد بن يحيى بن المنصور (1262-1332هـ/1846-1914م)  
تولى منذ عام ( 1330هـ/1911م ) عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى بصنعاء (2).

- الشعبة الثانية :

- 1- حسن بن أحمد الشوكاني (1292-1366هـ/1875-1947م)  
تعين منذ عام ( 1330هـ/1911م ) عضواً مختصاً بتدقيق الاحكام ومراجعتها ، في دائرة النقض والاقرار التابعة للمحكمة الاستئنافية ، الشعبة الثانية بصنعاء (3) .  
2- حسين بن علي بن محمد غمضان (ت1344هـ/1925م)  
تولى عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الثانية (4) .  
3- زيد بن علي الديلمي (1284-1366هـ/1867-1947م)  
كان عالماً تقياً ، وقد مال إلى مذهب السنة ، وقد تعين في عام ( 1330هـ/1911م ) حاكماً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الثانية (5) .  
4- عبدالله بن علي اليماني ( 1301هـ / 1883م ت؟)  
تعين في عام ( 1332هـ/1913م ) حاكماً في المحكمة الاستئنافية، الشعبة الثانية في صنعاء (6) .  
5- محمد بن أحمد سوبر (ت1349هـ/1930م)

(1) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم. نفس المصدر. ص 180.

(2) نفس المصدر. ص 87.

(3) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 31.

(4) نفس المصدر. ص 278.

(5) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم. تحفة الاسماع. ص 89.

(6) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص 378.

- تولى عضواً في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الثانية بصنعاء . (1)
- 6- يحيى بن محمد عباس المتوكل الشهاري ( 1301-1391هـ/1883-1971م) تم تعيينه منذ عام (1330هـ/1911م ) رئيساً للمحكمة الاستئنافية، الشعبة الثانية بصنعاء (2)
- 7- عبد الكريم بن أحمد مطهر (1304-1366هـ/1886-1947م) . أما العلامة عبد الكريم مطهر فقد كان كاتباً للأحكام في المحكمة الاستئنافية ، الشعبة الأولى بصنعاء (3) .
- ب) الشخصيات التي تولت مناصب القضاء في المحاكم الفرعية (على مستوى الألوية والاقضية والنواحي) :
- بالإضافة إلى تولي الشخصيات اليمنية مناصب عليا في المحاكم الاستئنافية المركزية ، تولوا أيضا مناصب القضاء في المحاكم الفرعية ، على مستوى الألوية ، والأقضية ، والنواحي ؛ وسوف نذكر تلك الشخصيات كما يلي :
- 1- إبراهيم بن محمد الهاشمي (ت1308هـ/1890م) تولى القضاء في مدينة صعدة (4).
- 2- ابو طالب أحمد البهكلي (1274هـ /1857م ت ؟) تولى القضاء في العديد من المناطق ؛ فقد تولى القضاء في جبل برع ، ثمان سنوات ، ثم تولى القضاء في مدينة الزيدية ، لواء الحديدية ، ثلاث سنين ، ثم تولى بعد ذلك القضاء في

(1) نفس المصدر . ص509.

(2) الجرافي، عبدالله بن عبد الكريم. نفس المصدر . ص 131.

(3) نفس المصدر . ص 91.

(4) زيارة، محمد بن محمد. نفس المصدر . ص31.

- مدينة باجل ، التابع للواء الحديدة، نحو خمس سنوات، ثم تولى القضاء في منطقة ريمة ، نحو خمس سنوات ، ثم في جبل حراز، ثم تولى القضاء في مدينة اللحية (1) .
- 3- أحمد بن إبراهيم الحضرائي (ت 1317هـ/1899م)
- تولى في بداية العهد العثماني القضاء في مدينة ذمار ، ثم تولى القضاء في مدينة صوران (2) .
- 4- أحمد بن الحسن الصديق (1248- 1321هـ/1832-1903م)
- تولى القضاء في مدينة صنعاء في عام ( 1288هـ/1871م ) ثم تولى القضاء في بلاد الطويلة ، قضاء المحويت ، لواء صنعاء، ثم تولى في بلاد حراز، وبعدها تولى القضاء في مدينة ذمار ، ثم في مدينة إب ، ثم في مدينة يريم (3) .
- 5- أحمد بن الحسن الغشم (1272-1357هـ/1855-1938م)
- تولى القضاء في بلاد عتمة ، ثم في مدينة ذمار، ثم في مدينة صوران(4).
- 6- أحمد بن حسين الحرازي (1305هـ / 1887م)
- تولى رئاسة محكمة الحيمة، ثم تولى القضاء في حراز ، عام ( 1305هـ / 1887م ) (5).
- 7- أحمد بن صالح الوشلي (ت1337هـ/1918م)
- تولى القضاء في بلاد زبيد (6).
- 8- أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ت1302هـ / 1884م)

(1) نفس المصدر . ص325.

(2) نفس المصدر. ص26.

(3) نفس المصدر . ص 60.

(4) نفس المصدر . ص66.

(5) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر، ص 68.

(6) نفس المصدر . ص 83.

- تولى القضاء في مدينة حجة ، ثم تولى القضاء في بلاد السودان ، لفترة ، ثم بعد ذلك تولى القضاء في مدينة الروضة التابعة لصنعاء<sup>(1)</sup>
- 9- أحمد بن عبد الله العرشي (ت1354هـ / 1935م)
- تولى رئاسة محكمة ناحية الحدا ، سنة ( 1330 هـ / 1911م )<sup>(2)</sup> .
- 10- أحمد بن يحيى الردي ( 1262-1320هـ / 1846-1902م)
- تولى القضاء في عدة مناطق؛ فقد تولى القضاء أولاً في بلاد يريم، ثم في بلاد حراز، ثم في بلاد حجة، ثم في بلاد العدين، ثم في ناحية بلاد البستان (بني مطر) ثم في بلاد سنحان ، ثم في بلاد الحيمة ، وبعد ذلك في بني الحارث، وهمدان ، وظل حاكماً في همدان ، حتى توفي في، عام ( 1320هـ / 1902م )<sup>(3)</sup>.
- 11- إسماعيل بن حسن الوادعي (1288-1366هـ / 1871-1947م)
- تولى رئاسة محكمة قضاء المحويت عام (1330هـ / 1911م)<sup>(4)</sup> .
- 12- حسن بن حسن بن حسن الأكوع ( 1281-1322هـ / 1864-1904م)
- تولى القضاء في بلاد الروس، ثم في بني بهلول ، ثم في الحيمة ، التابعة لصنعاء<sup>(5)</sup> .
- 13- حسين بن صالح الحمدي (1266-1361هـ / 1850-1942م)
- تولى القضاء بمدينة ثلا ، ثم في ناحية كحلان ، تاج الدين ، التي كانت تابعة لقضاء حجة<sup>(6)</sup> .
- 14- داود بن عبد الرحمن بن حجر القديمي (ت1312هـ / 1894م).

(1) نفس المصدر . ص 85.

(2) نفس المصدر . ص 96.

(3) نفس المصدر . ص 164.

(4) نفس المصدر . ص 176.

(5) الأكوع، إسماعيل بن علي. تاريخ اعلام ال الأكوع. ص 48.

(6) زيارة، محمد بن محمد. نفس المصدر . ص 260.

- تولى القضاء منذ بداية العهد العثماني ، بمدينة زيد ، ثم في مدينة الحديدة (1).
- 15- زيد بن علي الديلمي (1284-1366هـ/1867-1947م)  
تولى القضاء في عام ( 1323هـ/1905م) بمدينة يريم، ثم بعد فترة تعين في المحكمة الاستئنافية في صنعاء (2).
- 16- طاهر بن هاشم جحاف الحسني (1286- 1353هـ/1869-1934م)  
تولى القضاء في ناحية كسمة ، من قضاء ريمة ، وذلك عام ( 1317هـ/1899م ) (3)
- 17- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المعلمي (1286-1340هـ / 1869-1921م)  
تولى القضاء في عدة مناطق ، فقد تولى القضاء في بلاد الحجرية، من بلاد تعز ، ثم في بلاد إب ، ثم في بلاد حراز ، وبعد ذلك في بلاد رداغ ، وبلاد حبيش ، وأخيراً في بلاد عتمه (4) .
- 18- عبد الرحمن بن علي الحداد ( 1292-1340هـ / 1875-1921م)  
تولى القضاء في لواء تعز (5).
- 19- عبد الله بن إبراهيم بن أحمد (1278-1349هـ/1861-1930م)  
تولى القضاء في بلاد كوكبان ، في أوائل العهد العثماني (6).
- 20- عبد الوهاب بن أحمد الوريث ( 1287-1351هـ/1870-1932م)  
تولى القضاء في مدينة يريم ، في عام ( 1330هـ/1911م ) (7)

(1) نفس المصدر . ص 300.

(2) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم. تحفة الأسماع. ص75.

(3) جحاف، يحيى بن محمد. تاريخ وأعلام الاشراف آل جحاف العيانيين. مركز عبادي للدراسات والنشر صنعاء ، الجمهورية اليمنية، ط1. 1431هـ-2010م .

(4) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر. ص330.

(5) نفس المصدر . ص 347.

(6) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم. تحفة الأسماع. ص86.

(7) نفس المصدر. ص94.



- 21- علي بن حسين بن حسن المغربي (1261-1337هـ/1845-1918م) تولى القضاء في بلاد يريم ، ثم في مدينة ذمار ، وبعد ذلك في مدينة الطويلة، التابعة للمحويت ، ثم في مدينة حجة، وأخيراً في قضاء صنعاء (1).
- 22- لطف بن محمد الحيمي ( 1294-1379هـ/1877-1959م) تعين في عام ( 1330هـ/1911م ) قاضياً في محكمة الاستئناف في مدينة عمران (2) .
- 23- لطف بن محمد الزبيري ( 1292-1364هـ/1875-1945م) تعين عام ( 1330 هـ /1911م) قاضياً في بلاد سنحان، التي كانت تابعة للواء صنعاء (3).
- 24- محمد بن حسن بن حسن بن محمد الاكوع (1265-1323هـ/1849-1905م) تولى القضاء في مدينة الروضة ، ثم في بلاد البستان ( بني مطر ) ، ثم تولى القضاء في مدينة حجة (4).
- 25- محمد بن عبد الله الكبسي (1254-1323هـ/1838-1905م) تولى القضاء في بلاد أنس ، من بلاد ذمار ، ثم في بلاد خولان، وظل بها حتى توفي (5) .
- 26- محمد بن محمد يحيى زيارة (1301-1380هـ/1883-1960م) تولى القضاء في بلاد خولان العالية عام (1324هـ/1906م) (6)
- 27- محمد بن محمد جغمان (1281-1309هـ/1864-1891م) تولى القضاء في ناحية سنحان ، ثم في ناحية بلاد البستان (بني مطر) (7) .

(1) مطهر، عبد الكريم. كتيبة الحكمة . ص25.

(2) زيارة، محمد بن محمد. نفس المصدر. ص490.

(3) الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم . نفس المصدر. ص 107.

(4) الأكوع، إسماعيل بن علي. تاريخ اعلام آل الاكوع. ص145.

(5) زيارة، محمد بن محمد. نفس المصدر. ص 551.

(6) نفس المصدر. ص 10.

(7) نفس المصدر. ص577.

- 28- محمد بن محمد الكبسي (1267-1334هـ/1850-1915م) تولى القضاء في ناحية الحيمة ، ثم في مدينة الطويلة، ثم في مدينة قعطبة ، ثم عينه الوالي أحمد فيضي باشا ، القضاء في مدينة حجة في عام ( 1309 هـ / 1891م )<sup>(1)</sup>.
- 29- محمد بن محمد المزجاني ( ت 1325هـ / 1907م) تولى القضاء بمدينة الزيدية، التابعة للواء الحديدية<sup>(2)</sup>.
- 30- يحيى بن أحمد السماوي ( 1290-1349هـ/1873-1903م) تعين عام ( 1330 هـ / 1911م) قاضياً في مغرب عنس ، من بلاد ذمار<sup>(3)</sup>.
- 31- يحيى بن محمد العث ( 1246-1313هـ/1830-1895م) عينه الوالي أحمد فيضي باشا في عام ( 1309هـ / 1891م) حاكماً في مدينة ذمار<sup>(4)</sup>.
- هذه الشخصيات اليمنية التي تم حصرها ، والتي تولت مناصب في القضاء ، والذين بلغ عددهم سبعة وأربعون شخصية ، منهم ستة عشر شخصية تولوا مناصب رؤساء وأعضاء للمحاكم الاستئنافية العليا التي على مستوى الولاية ، في حين أن واحد وثلاثون شخصية ، تولوا مناصب القضاء في المحاكم الفرعية ، على مستوى الألوية ، والأقضية ، والنواحي .

### الخاتمة :

من خلال تناول موضوع الشخصيات اليمنية ، التي تولت مناصب في أجهزة الحكم والإدارة العثمانية في اليمن، تم التوصل إلى عدد من النتائج، نوجزها كما يلي:

-أتاح العثمانيون في اليمن للشخصيات اليمنية قد لا بأس به في المشاركة في النواحي الإدارية، وتولي مناصب ووظائف في الأجهزة الإدارية المختلفة.

(1) زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر . ص 576.

(2) نفس المصدر . ص 589.

(3) نفس المصدر . ص 620.

(4) نفس المصدر . ص 627.

- تم حصر حوالي مائة وستة شخصية يمنية تولت مناصب إدارية مختلفة، بعض هذه الشخصيات تولت أكثر من وظيفة في أكثر من مجال.
- تنوعت المناصب والوظائف التي تولتها تلك الشخصيات، سواء من حيث أهميتها ومستواها أو من حيث مجالاتها وجوانبها.
- شملت المناصب والوظائف كافة المجالات والأجهزة الإدارية.
- تولت شخصيات مناصب في الأجهزة النيابية والرقابية، كما تولت شخصيات أخرى مناصب في الجهاز الحكومي المركزي، على مستوى الولاية، وعناصر أخرى تولت مناصب في الجهاز الإداري المحلي على مستوى الألوية والاقضية والنواحي.
- مثل مجال إدارة القضاء، أكثر المجالات التي تولت الشخصيات اليمنية مناصب فيه، حيث بلغ عدد الشخصيات التي تولت مناصب في هذا المجال حوالي سبعة وأربعون شخصية، أي أكثر من الثلث بقليل.

#### قائمة المصادر والمراجع

- 1-اباظة، فاروق عثمان. الحكم العثماني في اليمن. 1872-1918م، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م، القاهرة.
- 2-جحاف، يحيى بن محمد. تاريخ وأعلام الاشراف آل جحاف العيانيين. ط 1، مركز عبادي للدراسات والنشر، 1431هـ / 2010م، الجمهورية اليمنية، صنعاء.
- 3-الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم. تحفة الاخوان بحلية علامة الزمان...شيخ الإسلام الحسين بن علي العمري، المطبعة السلفية 1365هـ، القاهرة.
- 4-زيارة، محمد بن محمد. نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر ج 1، 2، ط 1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1979م، صنعاء.
- 5-نفس المؤلف. أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة ج 1، 2، المطبعة السلفية، 1376هـ، القاهرة.

- 6- سالم، سيد مصطفى. تكوين اليمن الحديث، اليمن والامام يحيى (1904-1948م) ط4، دار الأمين للنشر والتوزيع، 1993م، القاهرة.
- 7- الشامي، فؤاد عبد الوهاب. علاقة العثمانيين بالامام يحيى في ولاية اليمن 1322-1337هـ/1904-1918م، مركز الرائد للدراسات والبحوث 2014م، صنعاء.
- 8- نفس المؤلف. نواب اليمن في مركز المبعوثان (1908-1918م)، مجلة الثوابت، العدد 59، يناير 2010م، ص195.
- 9- العزيز، عبد الكريم، الإدارة العثمانية والتنمية في اليمن (1872-1918م) مجلة الثوابت، العدد 58، ص39.
- 10- نفس المؤلف. الاصلاحات الإدارية العثمانية في اليمن أثناء ولاية المشير أحمد مختار. مجلة الثوابت، عدد 59. يناير 2010 م ص153.
- 11- عزوان، علي بن عبد الله. دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن 1336-1382هـ/1918-1962م (أطروحة دكتوراة) 1434هـ -2013م، جامعة صنعاء كلية الآداب، قسم التاريخ.
- 12- العمري، حسين بن عبد الله. تاريخ اليمن الحديث والمعاصر، من المتوكل إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين، ط2، دار الفكر، 2001م، دمشق.
- 13- الأكوع، إسماعيل بن علي. تاريخ اعلام آل الأكوع. ط1، دار الفكر المعاصر، 1990م، بيروت.
- 14- مطهر، عبد الكريم. سيرة الامام يحيى بن حميد الدين (المسماة كتيبة الحكمة من سيرة امام الامة) تحقيق محمد عيسى صالحية، ج2، 1، ط1، دار البشير، 1418هـ/1998م، عمان.
- 15- الواسعي، عبد الواسع بن يحيى. تاريخ اليمن المسمى فرجت الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، ط2، مكتبة اليمن الكبرى، 1990م، صنعاء